المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 28-06-2008 العـــدد : 2013
الصفحـات : 12 المسلسل : 9

الرعـــاة
سابك sabic
ساسرف Sasref
التصنيع TASNEE
مجموعة بن لادن السعودية SAUDI BINLADIN GROUP

في ذكرى البيعة:
استشراف لمستقبل واعد

تهل علينا الذكرى الثالثة لبيعة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين في وقت يزخر فيه المجتمع السعودي بالمتغيرات ويستشرف فيه الوطن مرحلة تنموية جديدة بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية؛ مما يتطلب أن تكون هذه المناسبة وقفة وطنية لاستشراف هذا المستقبل والتعرف على معالمه وملامحه على ضوء الإنجازات والإصلاحات التي تحققت في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله -.

- فإلى أي مدى تتماشى إستراتيجيات التنمية المطروحة مع آمال وطموحات المستقبل؟
- وهل يواكب التطور الاجتماعي إيقاع التقدم الاقتصادي والتغيرات العالمية من حولنا؟
- وما المضامين والدلالات التي يجب أن نستلهمها من هذه المناسبة للانطلاق إلى الأمام؟

إعداد: نوال الجبر - توفيق نصر الله - فؤاد نصر الله

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 28-06-2008 العـــدد : 2013
الصفحـات : 13 المسلسل : 9

مشاريع جديدة لخدمة المجتمع

في البداية يقول د. إبراهيم بن محمد العواجي عن المحور الأول في هذه القضية والخاص باستراتيجيات التنمية والمستقبل:
لا جدال في أن إستراتيجيات التنمية كبيرة وطموحة إذا ما تحققت على أرض الواقع فهي تحمل الكثير مما يلبي آمال المواطن السعودي، ولكن تنفيذها يتأثر بمدى قدرة جهاز الدولة بأوضاعه الحالية على الاستجابة لاستحقاقاتها في بعدها الزمني والنوعي.
يجاوب أ.د. محمد مفرح شبلي القحطاني على سؤال: مدى تماشي إستراتيجيات التنمية المطروحة مع آمال المستقبل قائلاً: تبنى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز منذ بداية عهده الميمون إستراتيجية حقيقية للتنمية الإقليمية المتوازنة والمستدامة، حيث بدأ في سد الفجوات التنموية الهيكلية بين المناطق؛ وذلك عن طريق توزيع برامج التنمية بكل أبعادها الاجتماعية والاقتصادية على جميع المناطق مما سيساعد إن شاء الله على التوزيع العادل للثروة والقضاء على التباين التنموي وتوفير الحياة الكريمة لجميع المواطنين في أي جزء من أجزاء المملكة المختلفة.

إنجازات مهمة

ويدلو الشيخ د. عبدالمحسن العبيكان بدلوه حول المحاور المذكورة في المقدمة قائلاً: الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد فمن نعم الله علينا وعلى الأمة الإسلامية والعربية أن هيأ لهذه البلاد المباركة التي تضم أقدس البقاع قائداً محنكاً حريصاً على العقيدة أن تُمس، وعلى الحرمات أن تنتهك وعلى المقدسات أن تُبتذل وعلى الأمن أن يخترق؛ ألا وهو خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية؛ الذي اتصف بصفات قل من يتصف بها؛ فمن هذه الصفات الكرم والشجاعة والعطف والرحمة والنزاهة والعدل وبُعد النظر والحكمة والحرص الشديد على الإصلاح والتطوير، ولقد شهدت المملكة العربية السعودية في عهده تطوراً ملحوظاً وإنجازات مهمة؛ فمن الأنظمة المهمة نظام البيعة الذي يؤكد الاستقرار ونظام القضاء الذي يعتبر نقلة مهمة في تاريخ المملكة، ومن المشاريع المهمة مشروع عدد من الجامعات وتوزيعها على مناطق المملكة لتحظى كل منطقة بنصيبها العادل من المشاريع والمدن الصناعية والطرق البرية والحديدية والمشروع الجبار للجمرات ومشروع توسعة المسجد الحرام ومشروع توسعة مِنى المسعى.
إضافة إلى اهتمامه -حفظه الله- بقضايا الأمة والاستقرار العالمي فعقد المؤتمرات وأصلح بين المتخاصمين والتوفيق بين المختلفين ومحاربة الإرهاب والاستبداد ونجحت جهوده -رعاه الله- بشهادة العالم بأسره -زاده الله توفيقاً وتسديداً ومتعه بالصحة والعافية، ونفع به الإسلام والمسلمين-.

رؤية شاملة

د. سعد عطية الغامدي يؤكد على أننا نعيش اليوم عالماً يموج بمتغيرات شتى وتحديات عظمى ونحن بذلك في حاجة إلى نقلة نوعية كبيرة في الرؤية والتفكير في مجالات العلم والاقتصاد، فتطوير التعليم وتوسيع قاعدة الاقتصاد سبيلان لبناء حاضر يلبي أدنى درجات التنافس الأممي الذي لا يترك لأحد مجالاً للراحة والاسترخاء، النسبة العظمى من المواطنين السعوديين هي في الشباب الذين يحتاجون إلى تعليم قوي يمكنهم من العمل

المشاركون في القضية

■ الشيخ د. عبدالمحسن العبيكان:
مفتي مجلس الشورى والمستشار القضائي بوزارة العدل
■ د. إبراهيم بن محمد العواجي:
وكيل وزارة الداخلية سابقاً والكاتب والشاعر المعروف
■ د. صالح بن جاسم الدوسري:
عضو مجلس الشورى
■ د. سعد عطية الغامدي:
الكاتب والشاعر المعروف
■ د. أحسان بوحليقة
الاقتصادي المعروف
■ د. أميرة كشغري:
أكاديمية وكاتبة
■ أ. د. محمد مفرح شبلي القحطاني:
جامعة الملك خالد
■ أنطوان عبدالمسيح:
مدير تحرير صحيفة الحياة

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 28-06-2008 العـــدد : 2013
الصفحـات : 14 المسلسل : 9

الرعـــــاة
سابك sabic
Sasref ساسرف
التصنيع TASNEE
مجموعة بن لادن السعودية SAUDI BINLADIN GROUP

الشيخ د. العبيكان: من صفات خادم الحرمين الشريفين الكرم والشجاعة والعطف والرحمة والنزاهة والعدل وبعد النظر والحكمة

د. الغامدي: كثيرون لا يزالون مهووسين في المجال الاجتماعي بعبثيات لا تنفع مثل المنافسات الشعرية والمزايين من الإبل والماعز والحمير!

واقتصاد قوي يفتح لهم آفاق العمل.

بث روح البناء والمنافسة والإنتاج في عقول وقلوب هؤلاء الشباب في التعليم العام والتعليم الجامعي بشكل أولوية مباشرة من أجل إعدادهم، كما أن المزيد من مشاريع التنمية الواضحة الواعية والتخصيص الرشيد مما يساعد في توسيع قاعدة الاقتصاد.

ويضيف د. الغامدي: الرؤية الشاملة في وضع الإستراتيجيات من حيث طبيعة المشاريع وآثارها ومداها الزمني والجغرافي مما يشكل أساساً متيناً لخلق روح التفاؤل في قلوب الشباب، كما أن المحاسبة على جوانب التأخر والتقصير يبعث روحاً من الطمأنينة إلى سلامة الأداء.

أجندة اقتصادية طموحة

ويركز د. أحسان علي بوحليقة على عدد من الملامح الاقتصادية قائلاً:

لن تتسع هذه العجالة لتناول برامج ومبادرات الملك عبدالله بأي قدر من التوسع بل هي لمحات عن أجندة طموحة لإحداث طفرة نوعية عبر نشر الرفاه وتعزيز موقع المملكة كمرتكز أساس في المنطقة وأحد الاقتصادات الأكثر تأثيراً في العالم.. في المجال الاقتصادي لعل من المناسب الإشارة إلى أن الأجندة التي يتبناها المليك حافلة بتطلعات عملاقة بالفعل، فهدفه انطلق مبكراً في تمكين المواطن من أن يحقق حلمه في وطنه الحاضن لجميع أبنائه وبناته، وبذلك ارتكز الجهد على تنمية الإنسان وتطوير الموارد البشرية المحلية بما يجعلها القوة الدافعة لتعزيز الميزة التنافسية للمملكة، وفي هذا السياق تأتي مبادرات عديدة منها برنامج خادم الحرمين لتطوير التعليم وبرنامج خادم الحرمين للابتعاث والنمو الكبير في مخصصات التعليم والصحة بما انعكس في مضاعفة عدد الجامعات الحكومية وانطلاق مشروع وطني لبناء الاف المدارس.. ورعاية الفرد تعني كذلك نشر الرفاه واستيعاب الشرائح الفقيرة في البلاد باعتبار أن هذه الشريحة بحاجة لمساعدة من نوع أو آخر لتستطيع النهوض، وعليه فقد شهد برنامج الضمان الاجتماعي توسعاً كبيراً، حيث يبلغ عدد المستفيدين حاليا قرابة ٢,٤ مليون مواطن ومواطنة، كما أن المخصصات للمستفيدين حظيت بزيادات متتابعة لمسايرة الارتفاع في مستوى المعيشة والأسعار.. كما أن الملك أكد على أهمية تقوية هذه الشريحة من المجتمع وتمكينها من الخروج من أتون الفقر، ولذلك أطلق العديد من المبادرات منها على سبيل المثال لا الحصر الصندوق الخيري الوطني، وبالتأكيد فإن المبادرات ستتوالى واهتمامه بتحسين الأوضاع المعيشية لهذه الفئة ستتواصل.. فهو صاحب الانطلاقة الأولى في هذا المجال. ونشر الرفاه يشمل لكنه لا يتوقف عند برامج الاستيعاب الاجتماعية، بل يتجاوز ذلك لتنفيذ عدة أنشطة بالتزامن، منها تحديث وتوسيع القدرة الاستيعابية للبنية التحتية عبر العديد من المشاريع العملاقة منها على سبيل المثال مشروع الجسر البري، ومنها كذلك الجهد لتنويع الاقتصاد المحلي وإيجاد مراكز استقطاب جديدة، وهذا يتجسد في إطلاق مشاريع إنتاجية من خلال القطاع الخاص وبمساهمة من الدولة، ومنها مدن اقتصادية من المخطط أن تنتشر في أنحاء المملكة.. ولعل من المناسب بيان أن المناخ الاستثماري للمملكة شهد تحسناً ملحوظاً من خلال التصاعد الواضح لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر للمملكة من حيث القيمة والعدد.

ما تحقق للمرأة

أما د. أميرة كشغري فتعدد لنا ما حققته المرأة من مكتسبات منذ تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز؛ موضحة بأن الاحتفال بالذكرى الثالثة لبيعة خادم الحرمين الشريفين تستوجب أن نقف على ما تحقق للمرأة السعودية من إنجازات ومكتسبات كمية ونوعية بشتى أبعادها الاجتماعية والعلمية والثقافية والسياسية. فما أنجز حتى الآن يمثل الكثير من الآمال ولكن طموحاتنا الكبيرة لا تقلل من هذه الإنجازات، بل تسعى إلى أن تبنى عليها كما تقول د. كشغري التي تلخص لنا العديد من المكتسبات في النقاط التالية:

- حصول المرأة على فرص مساوية في الابتعاث للدراسة خارج المملكة. إن التعليم هو مفتاح لتقدم المرأة، وهذا سوف ينعكس إيجاباً على تمكنها من مؤهلات مناسبة في مجالات غير متاحة داخل المملكة مما يعني ازدياد فرصها في الحصول على عمل في مجالات غير تقليدية.
- مشروعية طرح قضايا المرأة في الإعلام، حيث أصبح طرح مثل هذه القضايا ومن وجهات نظر متعددة سواء المحافظة منها أو المجددة طرحاً مشروعاً يجد طريقه بحرية في مختلف وسائل الإعلام بعد أن كان الحديث عن المرأة شبه محظور.

زيادة مشاركة المرأة في الإعلام المرئي بشكل ساعد على القبول الاجتماعي لوجود المرأة ومشاركتها الفعلية في التنمية.

- مشاركة المرأة في تمثيل المملكة ضمن الوفود الرسمية في المحافل الدولية مما يدعم الصورة الإيجابية للمرأة السعودية في الخارج ويعطيها المزيد من التحفيز على المشاركة في مسيرة التنمية في الداخل.
- مشاركة المرأة في المؤتمرات واللقاءات والمنتديات المحلية بتمثيل عددي مساوٍ لأخيها الرجل وفتح المجال أمامها للمشاركة في مجالس إدارة الجمعيات المهنية، كذلك مشاركتها في اللجان النسائية في الأندية الأدبية.
- فتح مجالات توظيف المرأة في القطاع الخاص، وخاصة في مجالات خارج المجالين التقليديين التعليم والصحة، وقد صدرت قرارات وزارية مهمة في هذا الشأن ألا وهي القرار رقم ١٨٦ الصادر عن مجلس الوزراء بتاريخ ١٤٢٩/٧/١٧هـ (أغسطس ٢٠٠٨) بشأن تراخيص تشغيل النساء في المنشآت الخاصة وتطبيق ضوابط تشغيلهن بأجر لدى الغير.
- انفراج نسبي في تطبيق مفهوم الوصاية على المرأة، حيث أصبح التعامل مع الكثير من القضايا التي تعتبر من معوقات ممارسة المرأة لأعمالها وحياتها اليومية أكثر مرونة مما انعكس إيجابيا على حياة المرأة العملية. وأهم مؤشرات هذا الانفراج تمثل في عدم اشتراط الولي والكفيل للمرأة في مجال الأعمال، بالإضافة إلى قرار السماح للمرأة بالسكن في الفنادق دون ورقة سماح من ولي الأمر. وصادق مجلس الشورى السعودي على موضوعين مهمين يتعلقان بعمل المرأة الأول خاص بالفقرة (ب) من المادة السادسة الصادرة عن «المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية» بشأن علاقة الاستخدام بين صاحب العمل والعامل، التي تنص على «تجسيد مبدأ المساواة المطلقة بين المرأة والرجل في الدساتير والقوانين والتشريعات في المملكة، عدم التمييز العنصري ضد المرأة». وصوت بالموافقة عليه في مجلس الشورى في جلسته بتاريخ ٢٠٠٨/٣/٢٤م والموضوع الثاني كان الموافقة على بنود «الميثاق العربي لحقوق الإنسان» والذي سبق أن وقعت عليه المملكة في العام ٢٠٠٤ وتمت الموافقة على بنوده بالغالبية والتي تشمل المادة الثالثة فيه في فقرته الأولى «الحق في التمتع بالحقوق والحريات دون تمييز بسبب الجنس».. وفي فقرته الثالثة أن «الرجل والمرأة متساويان في الكرامة الإنسانية والحقوق والواجبات في ظل التمييز الإيجابي الذي أقرته الشريعة الإسلامية والشرائع السماوية الأخرى والتشريعات والمواثيق النافذة لصالح المرأة».. وهذه المواثيق تعد إضافة مهمة إلى حقوق المرأة السعودية التي تستطيع الاستناد إليها باعتبار أن محاكمنا وإدارتنا ونظامنا ملزمة بتطبيقها وفق النظام الأساسي للمملكة.

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 28-06-2008 العـــدد : 2013
الصفحـات : 15 المسلسل : 9

مشروعات جديدة لتعزيز الدولة العصرية

د. العواجي: قضية التطور الاجتماعي قضية شائكة ويحمل المصطلح أكثر من معنى

د. بوحليقة: الأجندة الاقتصادية التي يتبناها الملك حافلة بتطلعات عملاقة بالفعل

د. القحطاني: المجتمع السعودي ومن خلال تفاعله مع المتغيرات والإصلاحات المحلية لم يستطع مواكبة تطلعات الملك عبدالله للتطور والنهوض

سنوات العطاءات والاستقرار

د. صالح بن جاسم الدوسري يعلق على ذكرى البيعة قائلاً:
ثلاث سنوات مرت على بيعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وهي فترة جد قصيرة بالنسبة لحسابات الأمم لكن المدقق فيها يجدها ملأى بالإنجازات والعطاءات بحيث يمكننا اعتبارها حقبة ثمينة تتضمن نجاحات باهرة ومواقف ثرية ذات دلالات قوية على النهج القويم الذي يعتمده هذا الرجل الواثق العظيم، بحيث إنه منح المملكة الكثير من جهده وعصارة فكره الذي يقوم على تعضيد كل توجه إسلامي عروبي حقيقي بما يثري التجربة الإنسانية كلها بالجديد والمفيد.
هذا العهد المبارك تحققت فيه إنجازات عظيمة على مستوى المملكة، فقد تم تطوير آليات الاقتصاد وأقيمت مئات المشروعات التي تخص البنى التحتية، كما تم الدفع بمجموعة قوانين لرفع مستوى معيشة المواطن العادي، وفي نفس الوقت تحققت مجموعة إنشاءات تكنولوجية في مختلف القطاعات؛ بحيث أصبحت الدولة واحدة من الدول المتقدمة في مجالات الاقتصاد الحر، ولم يعد الأمر خاضعاً للمصادفة فهناك مجموعات عمل تخطط وتنفذ وتتابع كل مشروع على حدة بحيث يحقق المستهدف منه في أحسن صورة.
بعد ثلاث سنوات من البيعة وبقراءة الإنجازات العظيمة في الداخل والخارج نجد صورة مشرقة وتلاحماً فريداً بين القيادة وبين المواطنين الذين استشعروا بحسهم الصادق أن هذا العصر المليء بالفتن والاضطراب بحاجة إلى التلاحم والتآزر فتوطدت بحق تلك العلاقة المتينة بين الطرفين خاصة أن الدولة تحكم بشرع الله العزيز الحكيم، فهي ترفع راية التوحيد وهو سر من أسرار تقدمها وتماسكها، في عالم يغلي ويضطرب بالكثير من الحروب والنزاعات والقلاقل.
ويضيف د. صالح الدوسري: أن هذه البيعة المباركة في هذه الأرض المقدسة، مهبط الوحي وبلاد الحرمين الشريفين، لتعد تعبيراً قوياً ووافقاً على التناغم الحضيفي، والنجاح الأكيد الذي تحقق فأصبحت المملكة ذات الثقل الحضاري واحدة من البقع الجغرافية الفريدة التي تحظى باستقرار وأمان لا نجده في مكان آخر.
ونحن حينما بايعنا خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده سلطان بن عبدالعزيز بعد رحيل خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - فإنما كنا نؤكد مدى ثقتنا في قيادتنا الحكيمة التي قدمت لنا الكثير، وكنا نعبر عن حقيقة التلاحم بين الشعب وقيادته، مهما كانت هناك بعض مظاهر الاختلاف في الرأي أو المواقف أو التصورات.

بناء الدولة العصرية

ويقدم لنا الأستاذ انطوان عبدالمسيح رؤيته لذكرى البيعة هكذا:
يكفي أن تلقي نظرة على خارطة الشرق الأوسط والعالم الإسلامي ليتبين لك سريعاً مدى الاستقرار الذي تنعم به المملكة العربية السعودية، في وقت تشتعل بؤر عدة في هذه المنطقة ما يجعل مستقبل شعوبها في مهب الحروب والتخلف.
والاستقرار لا يعني السكون والانطواء ولا مجرد عدم اندلاع اضطرابات وحروب، إنه الأمن والأمان والاطمئنان إلى الغد، ما يستتبع حكماً البناء ومشاركة العالم رغد العيش والتقدم والحضارة.
يكفي المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمير سلطان بن عبدالعزيز، أن تكون قدوة للعالم العربي والإسلامي، ليس فقط بسبب ثروتها، بل وخصوصاً بسبب استقرارها الفعال وسياستها الحكيمة.
هذا ما يمنح ذكرى بيعة خادم الحرمين الشريفين أبعاداً كبرى نحو بناء مملكة المستقبل المذهل على كافة الصعد الإستراتيجية والسياسية.
إن هذه البيعة تعني تعزيز بناء الدولة العصرية.

الاجتماع والاقتصاد

وهل يواكب التطور الاجتماعي إيقاع التقدم الاقتصادي والتغيرات العالمية من حولنا؛ هنا يجاوب د. سعد عطية الغامدي قائلاً:
كثيرون لا يزالون مهووسين في المجال الاجتماعي بمثبتات تلهي ولا تنفع مثل المنافسات الشعرية والمزايين من الإبل والماعز والحمير، وبدلاً من التركيز على قيم وسلوكيات ومناسبات تعزز في الجانب الاجتماعي روح المسؤولية وسلامة البناء وتآلف النفوس نجد ارتداداً نحو العصبية والقبلية، بل إن ذلك الضياع للأوقات والأموال والقدرات قد بدأ يغزو بعض التجمعات ذات الطابع الثقافي والإنساني حتى الديني، حتى غدا التراجع سمة لكثير من اللقاءات والمناسبات، في حين أن التطور الاجتماعي ينبغي أن يكون رافداً قوياً لتطور اقتصادي متين أمام عوله لا تدع مجالاً لتكاسل أو متخاذل فهي تقوم على الإبداع والإنتاج والتوسع المضطرد.
ومن جانبه يقول د. إبراهيم العواجي حول مسألة التطور الاجتماعي والتقدم الاقتصادي:

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 28-06-2008 العـــدد : 2013
الصفحـات : 16 المسلسل : 9

الرعـــــاة
مجموعة بن لادن السعودية SAUDI BINLADIN GROUP
التصنيع TASNEE
ساسرف Sasref
سابك sabic

د. الدوسري: بعد ثلاث سنوات من البيعة وبقراءة الإنجازات العظيمة في الداخل والخارج نجد صورة مشرقة

المرأة السعودية حققت العديد من المكتسبات والإنجازات

قضية التطور الاجتماعي قضية شائكة ويحمل المصطلح أكثر من معنى.. وإذا ما أخذنا مفهوم التطور الاجتماعي من زاوية الكفاءة العلمية والمعرفة المناسبة لتنفيذ الإستراتيجية فإن مخرجات التعليم لا تزال بعيدة (في مجملها) عن بلوغ هذا الهدف، أما زاوية الوعي الاجتماعي بأهمية التنمية فهو متقدم مقارنة بالقدرات. كما أن في المجتمع الكثير من المؤسسات التي لم تستوعب بعد حجم التغيير النوعي والكمي المواكب لخطط واستراتيجيات التنمية.

لم يستطعا

أما أ.د. محمد مفرح القحطاني فيقدم لنا هنا رؤية مختلفة عن التطور الاجتماعي والتقدم الاقتصادي؛ مشيراً إلى أن المجتمع السعودي لم يستطع مواكبة تطلعات الملك عبدالله للتطور.. يقول د. القحطاني:

بدأ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله في تحويل المجتمع السعودي من مجتمع استهلاكي إلى مجتمع إنتاجي صناعي يعتمد على التقنية والاقتصاد المعرفي الذي سيكون له دور كبير في تطور المملكة وجذب الاستثمارات وتوفير الفرص الوظيفية.

وتميزت السنوات الثلاث الأولى من حكم الملك عبدالله بتطوير مؤسسات الحكم من خلال هيئة البيعة التي تعد وسام أمان بعد توفيق الله لاستقرار المملكة وتطورها. وتطوير الجهاز القضائي، القطاع التعليمي، ومؤسسات الجهاز الإداري المختلفة، ومكافحة الفساد، لتواكب مرحلة الانطلاق نحو مستقبل تنموي واعد إن شاء الله.

ويعتقد د. القحطاني بأن المجتمع السعودي ومن خلال تفاعله مع المتغيرات والإصلاحات المحلية لم يستطع مواكبة تطلعات الملك عبدالله للتطور والنهوض بسبب المسلمات الثقافية التي كبل نفسه بها مما حدا بخادم الحرمين الشريفين إلى القول: «لا يمكن أن نبقى جامدين والعالم من حولنا يتغير». وهذه دعوة للمجتمع لبدء مرحلة جديدة من التغيير الإيجابي لصناعة نهضة مستقبلية شاملة.

تطلعات المرأة

وتعود بنا د. أميرة كشغري إلى طموحات المرأة قائلة:

وبقدر ما تحقق من إنجازات ومكتسبات للمرأة في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين تجيء آمالنا وطموحاتنا للمستقبل الذي نأمل أن تنال فيه المرأة نصيبها من المشاركة السياسية في مواقع صنع القرار بتعيين النساء كعضوات في مجلس الشورى والسماح بمشاركة المرأة في الاستثمار في المجالات التجارية والصناعية والخدمات ومجالات القطاع الخاص كمرتكز أساسي لتوطين قوة العمل في هذه القطاعات.

كذلك فإن من تطلعات المرأة أن تحظى بحقها الطبيعي في المشاركة في الأنشطة الرياضية المتنوعة؛ وهذا لا يتحقق دون رفع الحظر على التربية الرياضية باعتبارها جزءاً من المنهج الدراسي في مدارس وجامعات البنات. ويظل التطلع الأكثر أهمية للنساء في انفراج المعاناة من الصعوبات في رفع القضايا أو الاستماع لهن في المحكمة دون وجود ولي شرعي.

الاستثمار والتحديات والدلالات

ويشير د. سعد عطية العامدي إلى أن خادم الحرمين الشريفين أعلن كثيراً من المبادرات في مجالات الاقتصاد والاستثمار والتعليم والتطور الاجتماعي والمسؤولية الفردية والجماعية؛ وهي وغيرها في حاجة إلى تناغم وتجاوب من الذين يدركون أن الفرص إنما تأتي لاستثمارها وتضيعها فإن لم يستفد منها ذهب واستفاد آخرون منها في زمان لا يصلح فيه إلا السرعة والجدية واستثمار الفرص الملائمة.

ومن جانبه يؤكد د. إبراهيم العواجي بأننا يجب أن ندرك كمواطنين (مسؤولين وغير مسؤولين) أننا أمام تحديات كبيرة تقتضي منا إعادة ترتيب أولوياتنا والقبول بالتغير كخيار وحيد بما يحقق آمالنا في التحديث والاستفادة من هذه الثروة الكبيرة المتاحة؛ والتي قد لا تتكرر أو تدوم لأننا نعيش في عالم يسير بسرعة كبيرة، عالم مزدحم بالصراعات والأطماع والتنافس الذي لا مكان فيه لأنصاف الحلول.. نحن أمام تحد بأن نبني اقتصاداً منتجاً لا تحويلياً فقط يقوم على قدرة الإنسان السعودي وكفاءته لضمان استمراره، أي لا بد أن نحقق أهدافنا في توطين التنمية وجعلها تعبر عما نملكه كمجتمع من قدرات وطاقات كامنة تحتاج إلى مسارات تصب في بحيرة التنمية والتطور.

وهنا يقول أ.د. محمد مفرح القحطاني: من أهم الدلالات التي يمكن أن نستلهمها من هذه المناسبة هو عزم القيادة المتمثلة في خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله وسمو ولي عهده الأمين على تحقيق نهضة شاملة لنقل المملكة إلى مصاف الدول المتطورة. وأعتقد أن المملكة قادرة بحول الله على تحقيق رؤية خادم الحرمين الشريفين المستقبلية بتركيزها على الاستغلال الأمثل لمصادر قوتها الحقيقية والمتمثلة في مواردها الطبيعية والبشرية.

د. أميرة كشغري: من المكتسبات زيادة مشاركة المرأة في الإعلام المرئي والمؤتمرات

أنطوان عبدالمسيح: إن هذه البيعة تعني تعزيز بناء الدولة العصرية